

مديرية العبادية في «القمي» تكريم الشاعر القومي الراحل خالد زهر

أبو فواز: كان يرتاد الطبيعة بعطش لا يرويه بعض الجمال بل نبهه



أبو فواز

الاجتماعي يفخر بان تكون صفوه قد ضمت المئات من الإبداء والشعراء والفنانين والموسيقيين والصحافيين وأهل القلم والفلاسفة الذين شكلوا تيارا قريبا مميّزا نحو عصر النهضة».

والقى أبو فواز كلمة مركز الحزب، وقال فيها: «نحن لا نلتقي في المناسبات سواء الأليمية أو البهجة، ليمدح بعضنا بعضاً. ذلك إننا أبناء نهضة نسبو ببعضنا احتراماً وتقديراً. حتى أنّ المتألقين منا لا يُنقلحهم تاريخ من نور، بل يقلقهم هاجس التوجه بإشباع جديدي».

خالد زهر... طود هوى جسداً، كنهه طاب ذكرى. وما هو يعود إلينا كتاباً ومركزاً ثقافياً... ليس الكتاب حبراً أزرق على صفحات من الأوراق الباردة. انه اضلاع من الحروف النابضة بالحياة، بالحرارة، بالعر، بمواكب الشهداء الخالدين خلود القضية التي بها أمن، وإياها مارس، ومن أجلها كتب وأعطى وأبدع».

ولفت أبو فواز إلى أنّ خالد زهر عمل للقضية بلا تبجح وبلا مزاييدات. وأنّ

أقامت مديرية العبادية التابعة لمنفذية المتن الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً تكريمياً للشاعر القومي الراحل خالد زهر، حضره إلى جانب عائلة الراحل، عدد من أعضاء قيادة الحزب تقدّمهم رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، عميد عبر الحدود سامي أبو فواز، المندوب السياسي لجبل لبنان الجنوبي حسام العسراوي، منفذ عام المتن الأعلى عادل حاطوم وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام الحرب ربيع صعب وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام الشوف د. نسيب أبو ضرغم وأعضاء هيئة المنفذية، وعدد من ممثلي الأحزاب ورؤساء بلديات ومختارين وحشد من القوميين والمواطنين.

عرّف الاحتفال الشاعر القومي عماد منذر بياقة من الكلمات المعبرة، ثمّ لقي أنيس سلطان كلمة مديرية العبادية، تحدث فيها عن حياة الشاعر زهر ومواقفه البطولية، وتوجه بالشكر الى كل من ساهم في إنشاء مركز ثقافي يحمل اسم الشاعر زهر.

والقى حاطوم كلمة المنفذية، لافتاً إلى أنّ خالد زهر مناضل قومي برّ بسمه وأنشأ عائلة قومية اجتماعية، وتذكّر فيه الجسارة والإيمان والثقافة والعلم والمعرفة، إنه شاعر الالتزام والصدق والعباد القومية.

وقال حاطوم: «خالد زهر لم يكن شخصاً عادياً على هامش الحياة، بل رفيقاً مناضلاً يجعل من كل عمل إتقاناً بارعاً، وكل فكرة إنجازاً متكاملًا. إنه شاعر مقاوم وهو كما كل القوميين القوميين الذين انبروا لإسقاط مقولة «سلامة الجليل» وقاوموا الاحتلال الصهيوني بكل بسالة وشجاعة».

والقى مدير الدائرة الإذاعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي كمال نادر كلمة أصدقاء الراحل، وقال فيها: «ترافقت مع خالد لسنوات طويلة، وقمنا بجولات وزيارات إلى مناطق عدّة في لبنان والشام، وكنا سنكلمه لولا أنّ المرض اللعين داهم خالد وصرعه، فانطوى جسمه في التراب، لكنّ نفسه ظلت حاضرة وقرضت حقيقتها على هذا الوجود كما يقول سعاده».

وختم قائلاً: «إنّ الحزب السوري القومي

«القمي» ينعى المناضل سعاده حسين التوم:

كان مثلاً في التضحية والالتزام



نعي الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، المناضل سعاده حسين التوم، الذي توفي أمس على إثر حادث سير مؤسف. والراحل من مواليد بلدة القاع عام 1962، انتمى إلى الحزب في أوائل ثمانينات القرن الماضي، وشارك في مهمات حزبية عدّة، لا سيما في معارك الحزب ضدّ العدو الصهيوني وأدواته.

تحلّل مسؤوليات حزبية عدّة في نطاق منغذية البقاع الشمالي، منها مسؤولية مدرب ومدير مديرية ثمّ ناظرًا للتدريب وناظرًا للعمل للشؤون الاجتماعية. وكان مثلاً للقومي الاجتماعي الملتي والمضحي والملتزم، والذي آمن بقضية تساوي وجوده.

انخرط في العمل العام، فانتخب مختاراً في بلدته القاع لدورتين متتاليتين، وكان له حضور حزبي واجتماعي بارز في منطقة البقاع الشمالي. يتبع الرفيق الراحل اليوم في كنيسة مار الياس في القاع عند الثالثة من بعد الظهر، وتقبل التعازي بعد الدفن ويوم غد الأحد في صالة الكنيسة.

«البناء» التي ألمها رحيل الرفيق سعاده، تتقدم من ذويه وأشقاؤه وشقيقاته، ومن مديرية القاع وعموم باحزب التعازي، عسى أن يكون قدده خاتمة الأحزان... والبقاء للأمة.

الشردمة المطلقة القصوى، والعودة بنا إلى عصور الانحطاط والتخلف، ولو بلبوس ديني كالنظرف، او سياسي كالديمقراطية الزائفة. وقد وعى شعبنا خطورة هذه المؤامرة وانخرط في ورشة ومواجهتها لانها تختصر بالإرهاب الفكري والشعوري والتعبيري وبالثقافة المعاكسة لكل ما هو إنساني وتطوّر وحرية. وما العاصفة التي ضربت أفريقيا وآسيا، وبلاد الشام تحديداً سوى مظهر واحد من مظاهر الإبادة التي خلط علمنقلتنا أن نقوض في أوجها».

وتابع: «نحن نرى، بواقعية وموضوعية وشفاقية، أنّ العراق والشام قد استعادوا دور الدولة السيدة المقاومة، أي الدولة التي تحترم نفسها وشعبها، وتصون كرامتها مهما غلت التضحيات من غزو الداخ والخارج بالجاهليات المعادية لتاريخنا وحضارتنا وقيمنا الاخلاقية السمحاء. أما الجيوب الإرهابية المتبقية فقصيرها المحتوم قد حسمه الشعب والجيش، كما حسمته في لبنان المعادلة الذهبية الثلاثية التي لا مساومة عليها في أي استحقاق رئاسي أو وزاري أو نيابي».

وختم: «باسم قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي، نحني أسرة شاعرنا فرداً فرداً. نحني زوجته السيدة نهى وكريمته الرفيقة دانا وزينة، وأشقاءه: رجا والرفيقيين الدكتور صلاح وعماد كما نحني باسمكم جميعاً روح والده الشهيد الدكتور أمين زهر. وإذا كنا قد ودّعنا الرفيق الراحل بحسرة، فإننا اليوم نكرّمه كشاعر منارة يفرح المدركين أنه باق في بلدته ووطنه ووجدان عارفيه وأصدقائه بقاء حبة القمح التي إن لم تمت في الأرض، فهي لا تسنين حبوباً حية جديدة».

قال الشاعر: الناس صنفان صنف لا حياة لهم وآخرون يبطن الأرض أحياء وقال خالد: في ناس خلقوا وبعد ما خلقوا وفي ناس ماتوا وبعد ما ماتوا».

وتخلّل الاحتفال قصائد شعرية من ديوان الشاعر الراحل القاهما الشاعر القومي عماد منذر، واختتم الاحتفال بافتتاح المركز الثقافي الذي يحمل اسم الراحل.

سهلها وتلاها. كان خالد في المتن الأعلى، وفي الولايات المتحدة كذلك، يرتاد الطبيعة بعطش لا يرويه بعض الجمال بل نبهه، ولا يرضيه دخيل الشعريل أصيله.

كان سكوتنا بالشغف، مفتوناً بالأرض، فتلو له أبداً مطاردة الفراشات، يلاحقها، يتحرّش بها، يسرق من غبار أجنحتها الألمان الزاهية يرشها على الحروف... ما أجمال الأبدية يوم تتلون بغبار الفراشات».

وقال أبو فواز: «تعصف بلبنان والأمة كلها حرب تدميرية تفتيتية عنوانها



منذر



زهر



سلطان



حاطوم



نادر

... ومنغذية ملبورن تحيي عيد المقاومة والتحرير بندوة «إصلاح المجتمع المدني وبناء الدولة الحديثة»

ملحم: الدولة القومية الديمقراطية الحديثة تعالج قضايا المجتمع وتنهض بأوضاع الشعب

إذا، المصلحة تقتضي إعادة النظر في الكثير من الأحوال الاجتماعية، والمبادرة إلى إصلاح مجتمعنا وتحسينه بالوعي القومي الصحيح الذي يؤسس لوحدة المجتمع ويعتد فضائله النبيلة وتنمية روح التعاون بين أبنائه، واستنهاض القوة الكامنة في نفوسهم.

وتابع: «إن الإصلاح الحقيقي، الجذري، يحتاج إلى حركة إصلاحية تغييرية تأسيسية تقدم الأسس الواضحة لقيام الأمة من قهر التاريخ ولبناء دولتها الديمقراطية العصرية، التي تهتم بمصالح الشعب، واحتياجاته وبأهدافه السامية في الحياة. وهذه الحركة الإصلاحية الفعلية جاء بها رجل صلح لآيل فيلسوف رائد في الإصلاح الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي. هذا الرجل الفيلسوف المبدع الذي انشئ على فساد المجتمع وتغلب على أهوائه متسلحاً بإيمانه وذاقته بنفسه وثقافته الإنسانية الواسعة، ومثاقنا بجهداته وعطاءاته السخية. هذا الرجل الذي كان صاحب نفس كبيرة في حباها وإخلاصها وإحلامها هو زعيم الأمة، الذي أطلق حركة نهوض قومي لا مثيل لها في التاريخ، حركة تغيير أخلاقية هجومية لا تطلب الأوهام ولا تسعى إلى سراب بل تعمل لتطهير المجتمع من الفساد والفضوى والمخالب وتصارع لبناء النفوس في مبادئ اجتماعية مثالية تؤسس حياة جديدة للأمة، وتسير بها إلى عزها وخيرها».

سعاده الذي رفض حالة الفسيفساء والقطعاية في شعبه يقول في مقال له نشر عام 1938: «إذا كان الشعب يريد تغيير الحال فعلاً فعليه هو أن يسعى لهذا التغيير في نفسه في تقاليده واتجاهاته الفكرية». وفي مقال له بعنوان «أن للشباب أن يدرك»، يقول: «إن الذين يريدون الإصلاح الحقيقي يجب عليهم أن يكونوا صادقين في أنفسهم، وأن يتحولوا إلى الإصلاح في نواتهم أولاً».

وبدون الإصلاح كيف نواجه حالات اليأس والحرمان والاستغلال والتهمز الاجتماعي والتطرف الديني والموجات السلفية والتكفيرية الهجيمة الإرهابية واحكامها، وما أنتجت في لبنان والشام والعراق من حروب ومآسي وكوارث وفضائع تحس بأوجاعها كل يوم؟ وبدون الإصلاح وبناء المجتمع المحصن وقيام الدولة القادرة كيف نواجه إرهاب الصهيونية واطماعها في ابتلاع وطننا وطمس هويتنا وكيف نواجه الحرب الكونية على أمتنا وما يخطط لها من تقسيم وإعادة رسم خارطة الدول الجيوبوسياسية، وفق تسويات دولية تخدم مصالح الدول الكبرى واطماعها في السيطرة على مواردها الطبيعية وفي التحكم في سياساتها وقراراتها الداخلية وفي التعتي في كل شأن من شؤون حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية؟

برأينا هناك أسباب عدّة لعدم بناء الدولة الحديثة حتى اليوم، وللاختصار سنكتفي بإيجاز أربعة أسباب نرى أنها أساسية ومهمة:

السبب الأول: يرتبط بالتكثيرة الطائفية الجامدة للأنظمة، ومن يتربع عليها من طبقة حاكمة مستبدة تتكون من زعماء تقليديين وطاقنيين وإقطاعيين نفعيين منسطين على الشعب يقهرون ويستبيحون كرامته ويضمنون حقوقه ويهينون خيراته.. هذه الأنظمة الفاسدة بامتياز تقاوم أي محاولة إصلاح أو تغيير.

السبب الثاني: نراه غياب المؤسسات الصالحة لتجديد حياة الأمة وإيقاظ الوجدان القومي من نومه فالأسس الاجتماعية والتشكيلات السياسية القائمة في المجتمع، هي مؤسسات الإقطاع والعشائر والعائلات والمذاهب الدينية، وهي بمغظها مؤسسات خصوصية تقليدية انتقاعية، تدعي الوطنية والتقدمية ولكنها تعمل لمناقفها وغاياتها الخصوصية، وتتضارب في ما بينها لتنتج سياسة العائلات والمذاهب وثقافة الحقد والفتنة والتعصب والانقسامات الطائفية والتصادم الاجتماعي والأثانية العمياء.

وثالث الأسباب يكمن في اهتمام الأفراد بالنجاح الفردي والحياة الفردية وحاجاتها، من دون الإكتراب بالصلحة العامة وقضية المجتمع وأغراضه والنجاح القومي العام الذي يشكّل ضمانته للنجاح الفردي ويعكس على الأفراد

وفد من «القمي» يزور محافظ الجنوب



قام وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، ضمّ المندوب السياسي للحزب في الجنوب حنا الناشف وعضوي هيئة المنوذية د. محمود أبو خليل، ود. شوقي يونس، والمندوب السياسي للحزب في جبل لبنان الجنوبي حسام العسراوي وعضو هيئة المنوذية عصام عبد الخالق، بزيارة محافظ الجنوب القاضي منصور ضو، وقدم الوفد التهنية بتعيين القاضي ضو محافظاً، وجرى تداول في عدد من القضايا التي تهّم أبناء الجنوب، واتفق على استمرار التواصل والتنسيق.

كما عقدت المنوذية السياسية للحزب السوري القومي الاجتماعي في الجنوب اجتماعاً في مكتب منغذية النبطية برئاسة الناشف وحضور أعضاء هيئة المنوذية.

وكان تداول في الأوضاع العامة، وأكد المجتمعون إدانة الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة، وضرورة التصدي لها، كما شدّدوا على أنّ المقاومة خياراً ونهجاً، هي عنصر قوة للبنان، وعلى جميع القوى أن تتمسك بعناصر قوة لبنان، من خلال التمسك بثالوث الجيش والشعب والمقاومة.

... ومطرائية الموارنة في كسروان



زار وفد من المنوذية السياسية للحزب السوري القومي الاجتماعي في جبل لبنان الشمالي، برئاسة المندوب السياسي نجيب خنيسر، راعي أبرشية كسروان للموارنة المطران بولس مذكراً بأن الحزب قدم إلى المجلس النيابي ضمّ الوفد خنيسر وأعضاء المنوذية: أنطون يزبك، ربيع واكيم، لبيب غانم، وأسعد جبر، وعدد من أعضاء هيئة منغذية كسروان. وجرى خلال اللقاء تداول في عدد من الموضوعات الوطنية، وأكد المطران روحانا على ضرورة قيام دولة مدنية في لبنان، تؤمّن حقوق المواطنين بكل شرائحهم وعلى اختلاف تنوعهم السياسي. كما أكد ضرورة قبول الآخر على قاعدة حق الاختلاف.

وأكّد خنيسر أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يشدّد على أهمية الحوار بين جميع القوى الفكرية والسياسية، لافتاً إلى أنّ المدخل إلى بناء الدولة العادلة، يكون بإقرار قانون انتخاب يؤمّن العدالة في التمثيل لجميع القوى السياسية والشرائح الطائفية، مؤكداً بأن الحزب قدم إلى المجلس النيابي اقتراح قانون للانتخابات النيابية يعقد لبنان دائرة واحدة على أساس النسبية وخارج القيد الطائفي.